حماية المدنيين
09 - 15 حزيران/يونيو 2010

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 15 حزيران/يونيو

16 حزيران/يونيو – قرر المجلس الوزاري الأمني الإسرائيلي "تعديل" سياسته المتعلقة بغزة، والتي سيُسمح في إطارها بدخول المزيد من البضائع الاستهلاكية والمواد المطلوبة للمشاريع المدنية التي تنفّذ تحت رعاية دولية. كما أن المزيد من الخطوات المطلوبة لتطبيق القرار المذكور أعلاه ما زالت غير واضحة. ويُنص القرار كذلك على أنّ "إسرائيل تتوقع أن يعمل المجتمع الدولي من أجل إطلاق سراح جلعاد شليط فورا".

الضفة الغربية

مقتل فلسطيني وإصابة 13 آخرين على يد القوات الإسرائيلية

أطلقت القوات الإسرائيلية النار وقتلت فلسطينيا وأصابت 13 آخرين هذا الأسبوع في حوادث مختلفة في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. وقتل هذا الأسبوع أيضا شرطي إسرائيلي على يد فلسطينيين وأصيب ستة جنود وأفراد شرطة آخرون. ومنذ مطلع عام 2010 قتل سبعة فلسطينيين، واثنان من أفراد قوات الأمن الإسرائيلية على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وذلك مقارنة بـ14 فلسطينيا واثنين من أفراد القوات الإسرائيلية قتلوا في الفترة ذاتها من عام 2009. وخلافا لذلك، ارتفع عدد الإصابات بصورة كبيرة: فخلال عام 2010 أصيب 688 فلسطينيا و90 جنديا وشرطيا إسرائيليا مقارنة بـ 548 وعشرة إصابات على التعاقب في الفترة ذاتها من عام 2009.

في 11 حزيران/يونيو أطلقت الشرطة الإسرائيلية النار وقتلت فلسطينيا يبلغ من العمر 39 عاما في حي وادي الجوز في القدس الشرقية. ووفقا لما أفاد به الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، فقد أطلقت النار على الرجل بينما كان يحاول الفرار من المنطقة على الأقدام. ووفقا للتقارير الإعلامية حاول الرجل الفار بعد أن تسبب بإصابات طفيفة لاثنين من أفراد قوات الأمن الإسرائيلية في ما يُزعم أنها كانت محاولة لدهسهم بسيارته. وقد أصيب في هذا الحادث ثلاثة فلسطينيين كانوا بالقرب من الموقع، من بينهم فتاة تبلغ من العمر 13 عاما، جراء إطلاق النار. وقد أثارت حادثة القتل هذه اشتباكات ما بين القوات الإسرائيلية والسكان الفلسطينيين في أرجاء الحي، بالإضافة إلى حي العيسوية المجاور مما أسفر عن إصابة فلسطيني واحد.

وخلال هذا الأسبوع أيضا، قتل في منطقة الخليل ضابط شرطة إسرائيلي وأصيب ثلاثة آخرون عندما أطلق فلسطينيون النار باتجاه سيارة شرطة كانت مسافرة على شارع رقم 60 بالقرب من مخيم الفوار للاجئين. وفي أعقاب عملية القتل فرضت القوات الإسرائيلية حظرا للتجوال مدته أربع ساعات على تجمعين سكنيين مجاورين (وادي الشجنه ووادي الحفاير) ونصبت حواجز طيارة في المناطق المجاورة للحادث.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أصيب ثلاثة فلسطينيين وناشط دولي خلال المظاهرات الأسبوعية التي نُظمت للاحتجاج على بناء الجدار في قريتي بلعين ونعلين (رام الله)، والقيود الاسرائيلية المفروضة على الوصول إلى الأراضي الواقعة بالقرب من مستوطنة كرمي تسور (الخليل). وأصيب جندي إسرائيلي خلال هذا الأسبوع أيضا خلال مظاهرة منفصلة ضد توسيع مستوطنة حلميش في منطقة رام الله. وبهدف منع الفلسطينيين والناشطين الدوليين من تنظيم مظاهرة مخطط لها ضد اعتداءات المستوطنين

الإسرائيليين في قرية عراق بورين (نابلس)، أعلنت القوات الإسرائيلية عن القرية منطقة عسكرية مغلقة؛ وتفيد التقارير أن القوات الإسرائيلية أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، ونتيجة لذلك أصيبت امرأة فلسطينية مسنة جراء استنشاقها للغاز. أما

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

الفلسطينيين الخمسة الآخرين، ومن بينهم طفلين، فأصيبوا خلال أحداث مختلفة في كلّ من الخليل، وطولكرم (أراضي قرية فرعون خلف الجدار) وخلال تدمير لبسطات الخضار في غور الأردن (أنظر/ي التقرير المنفصل أدناه).

ونفذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 73 عملية تفتيش داخل البلدات والقرى الفلسطينية وهو أقل من المعدل الأسبوعي من العمليات المماثلة التي وقعت حتى الآن في عام 2010 (100). وخلال إحدى هذه العمليات التي نُفذت في مخيم جنين للاجئين، صادرت القوات الإسرائيلية بطاقات هوية خمسة فلسطينيين؛ ولم تُعاد هذه البطاقات إلى أصحابها حتى الآن.

انخفاض الأحداث المتصلة بمستوطنين

سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية خلال هذا الأسبوع 3 اعتداءات نفذها مستوطنون إسرائيليون استهدفت الفلسطينيين وأسفرت إما عن وقوع إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم، وذلك مقارنة بـ12 حادثا مسجلة خلال الأسبوع الماضي. وبالرغم من هذا الانخفاض، فقد بلغ عدد الحوادث المماثلة المسجلة حتى هذا التاريخ أكثر من مثلي عدد الحوادث المُسجّلة في الفترة ذاتها من عام 2009 – 135 مقارنة بـ64. وخلال عام 2010 قُتل طفل فلسطيني واحد وأصيب 56 آخرون و29 مستوطنا في حوادث متصلة بمستوطنين.

دخل مستوطنون مسلحون من مستوطنة إيتمار قرية عقربة المجاورة (نابلس) واعتدوا جسديا على فلسطيني مما أدى إلى إصابته. وفي حادث آخر منفصل، اقتحم ملثمون شوهدوا وهم يخرجون من البؤرة الاستيطانية حفات معون قرية التواني المجاورة في جنوب الخليل وألقوا الحجارة على منزل فلسطيني. ونتيجة لذلك، تحطمت نوافذ المنزل ولكن لم يُبلغ عن وقوع إصابات. وفي حادث آخر، دخل مستوطنون من البؤرة الإستيطانيّة حفات جلعاد (قلقيلية) القرية المجاورة، إماتين، وأشعلوا النار في سيارة تعود لفلسطينيين.

وقد نظّم حوالي 400 فلسطيني وناشط دولي وإسرائيلي مظاهرة أسبوعية في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية للاحتجاج على طرد عائلات فلسطينية من منازلها على يد المستوطنين الإسرائيليين.

وخلال هذا الأسبوع أيضا، أفادت مصادر إعلامية إسرائيلية أن امرأة إسرائيلية أصيبت جراء تعرض سيارتها للرشق بالحجارة خلال سفرها في الحي الفلسطيني لاحقا في اليوم الذي قتل فيه الشاب الفلسطيني.

السلطات الإسرائيلية تهدم تسعة مبان يمتلكها فلسطينيون؛ وإصدار أوامر بالهدم ضد مدرسة في المنطقة (ج)

بعد توقف في أعمال الهدم دام 9 أسابيع، هدمت السلطات الإسرائيلية تسعة مبان غير سكنية في المنطقة (ج) والقدس الشرقية لعدم حصولها على تراخيص للبناء. وفي عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية ما مجموعه 70 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج)، الأمر الذي أدى إلى تشريد 129 شخصا، وخمسة مبان أخرى في القدس الشرقية؛ إضافة إلى ثلاثة مبان أخرى هدمها أصحابها. يُشار إلى أنه في نفس الفترة من عام 2009 هدمت السلطات الإسرائيلية 133 مبنى في المنطقة (ج) و36 في القدس الشرقية الأمر الذي أدى إلى نزوح 299 و151 شخصا على التعاقب.

في أحد هذه الحوادث هدمت السلطات الإسرائيلية خمسة بسطات للخضار تقع على جانب شارع 90 بالقرب من قرية مرج نعجة (أريحا) وصادرت بعض البضائع. وفي المنطقة (ج) أيضا سلمت السلطات الإسرائيلية أوامر وقف البناء ضد 26 مبنى يمتلكها الفلسطينيون، من بينها 22 منزلا (أحدها قيد الإنشاء) في قرية مجدل بني فاضل (نابلس)، والنبي صالح (رام الله) وأم سلمونا (بيت لحم).

وسُلم أمران آخران بالهدم ضد مدرسة الكعابنة بالقرب من قرية نويعمة (أريحا)، والتي تقدم خدمات التعليم الابتدائي لحوالي 60 طالبا. وتوجد في المنطقة (ج) 26 مدرسة على الأقل أصدرت السلطات الإسرائيلية ضدها أوامر بوقف البناء أو الهدم لعدم

حصولها على ترخيص للبناء أو أنها منعت من توسيع مرافقها. وحتى الآن لم تقدم السلطات الإسرائيلية أية ردود رسمية على مقترح قدّمته منظمات المجتمع الإنساني قبل أربعة أشهر تطلب فيه الموافقة على مشاريع تستهدف هذه المدارس.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وفي القدس الشرقية هدمت بلدية القدس مرآبا (كراج) في حي الثوري لعدم حصوله على ترخيص بالبناء وغرّمت صاحبه. إضافة إلى ذلك، هُدمت ثلاث حاويات للحيوانات في حي سلوان وصودرت بعض الحيوانات وحاوية. وتشكل حظائر الحيوانات هذه مصدر رزق عائلة مكونة من ثمانية أفراد.

تطورات التنقل والوصول

في أعقاب عملية إطلاق النار التي أسفرت عن مقتل ضابط شرطة إسرائيلي (أنظر/ي أعلاه)، أعاد الجيش الإسرائيلي نصب أحد متاريس الطرق على مدخل مجمع وادي الحفاير على طول شارع 60 في منطقة الخليل. وقد أُزيل معيق الحركة هذا قبل أسبوعين في إطار حزمة التسهيلات التي أعلنت عنها السلطات الإسرائيلية في 24 أيار/مايو. ولم يبلّغ عن إزالة أي معيق حركة آخر هذا الأسبوع.
وخلال هذا الأسبوع أيضا، أغلقت القوات الإسرائيلية حاجزا يتحكم بالمدخل الجنوبي لمدينة نابلس (حوارة) والمدخل الشمالي لمدينة رام الله (عطارة) لأكثر من ساعة بحجة تلقيها إنذارات أمنية، الأمر الذي أدى إلى طوابير طويلة وتأخيرات. وفي البلدة القديمة في القدس نُشرت القوات الإسرائيلية بكثافة حول المدينة ونصبت عدة حواجز طيارة ومنع الفلسطينيون الذين تقل أعمارهم عن 40 عاما من دخول المسجد الأقصى.

ونظّم فلسطينيون وناشطون دوليون وإسرائيليون مظاهرة هذا الأسبوع بالقرب من حاجز بيت إيل على المدخل الرئيسي لمدينة رام الله من الشرق مطالبين بفتح الحاجز أمام حركة مرور الفلسطينيين. وتحولت هذه المظاهرة إلى اشتباكات مع الجنود الإسرائيليين غير أنها لم تُسفر عن وقوع إصابات. ويقيد الحظر المفروض على عبور الفلسطينيين عبر هذا الحاجز (باستثناء سيارات الإسعاف وسيارات الشخصيات المهمة) استخدام الشارع الذي يربط ما بين رام الله وشارع رقم 60 ويقصره على استخدام المستوطنين الإسرائيليين والجيش الإسرائيلي، مما يضطر أكثر من عشرة آلاف فلسطيني إلى سلوك طريق التفافية طويلة للوصول إلى مدينة رام الله.

قطاع غزة

انخفاض عدد الخسائر البشرية؛ وتواصل الحوادث الحدودية

هذا الأسبوع، أصابت القوات الإسرائيلية ثلاثة فلسطينيين؛ وذلك مقارنة بمقتل ستة فلسطينيين وإصابة ثلاثة آخرين خلال الأسبوع الماضي. ومنذ مطلع عام 2010 قُتل 31 فلسطينيا (من بينهم تسعة مدنيين) وثلاثة جنود إسرائيليين، وأحد الرعايا الأجانب على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل. وأصيب 119 فلسطيني آخرين (من بينهم 103 مدني) وخمسة جنود إسرائيليين.

واستمرت هذا الأسبوع الأحداث على طول الحدود ما بين غزة وإسرائيل مما أثر على حياة المدنيين ومصادر كسب رزقهم. وفي حادثين مختلفين أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه مجموعة من الفلسطينيين أثناء جمعهم للخردة بالقرب من الحدود، مما أدى إلى إصابة ثلاثة منهم. إضافة إلى ذلك، أفادت مصادر محلية أنه خلال ثلاث حوادث متفرقة هذا الأسبوع، أطلقت القوات الإسرائيلية النار على مزارعات فلسطينيات وناشطين دوليين بينما كانوا يحصدون القمح إلى الشرق من خان يونس، بالقرب من الحدود مع إسرائيل؛ ونتيجة لذلك ما زالت كمية كبيرة من القمح لم تُحصد الأمر الذي زاد من تقويض الظروف المعيشية الصعبة أصلا. وخلال هذا الأسبوع أيضا، توغلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية عدة مئات من الأمتار داخل غزة وانسحبت بعد أن نفذت عمليات تجريف للأراضي. وتأتي هذه الأحداث في سياق الحظر المتواصل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج الحدودي مسافة كيلومتر واحد وتبلغ تقريبا 18 بالمائة من مساحة قطاع غزة. وعلى غرار ذلك يُطبق حظر على وصول مناطق الصيد التي تبعد عن الشاطئ ثلاثة أميال بحرية. وفي حادثين منفصلين وقعا هذا الأسبوع أطلقت قوارب القوات البحرية الإسرائيلية النار "التحذيرية" على قوارب صيد فلسطينية ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وخلال الفترة التي شملها التقرير، أطلقت فصائل فلسطينية مسلحة عددا من الصواريخ بدائية الصنع باتجاه جنوب إسرائيل، بما في ذلك قواعد عسكرية على الحدود، لم ينجم عنها أي إصابات بشرية أو أضرار بالممتلكات.

وفاة فلسطينيين في حوادث متصلة بالأنفاق

توفي فلسطينيان في حادثين منفصلين متعلقين بالأنفاق خلال هذا الأسبوع. فقد توفي فتى يبلغ من العمر 17 عاما جراء صدمة كهربائية والآخر توفي جراء الاختناق بينما يعمل في نفق أسفل الحدود ما بين مصر وغزة. وفي عام 2010 قُتل 29 فلسطينيا، وأصيب 48 آخرون في حوادث متصلة بالأنفاق تضمنت الغارات الجوية، وحوادث الانهيار، والصدمات الكهربائية، وانفجار أنابيب الغاز. وبالرغم من الخطر الذي تشكله هذه الأنفاق على حياة من يعمل فيها، إلا أن هذه الأنفاق تمثل طوق نجاة بالنسبة لسكان غزة حيث تزودهم بالبضائع التي لا يسمح بدخولها عبر المعابر الرسمية بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة منذ حزيران/يونيو 2007.

معبر رفح يسمح بعبور عدة مئات من الأشخاص يوميا

واصلت السلطات المصرية فتح معبر رفح أمام الحركة في كلا الاتجاهين. ومنذ فتحه حتى إشعار آخر في 2 حزيران/يونيو 2010 يعبر ما معدله 416 فلسطيني من قطاع غزة إلى مصر و 270 يعبرون من مصر إلى غزة يوميا. وما يزال المرور عبر المعبر مقتصرا على الحالات الطبية والإنسانيّة، والطلاب الفلسطينيون الذي يدرسون في جامعات في الخارج وممن يحملون جوازات سفر أجنبية. ونتيجة لذلك، وبالرغم من زيادة عدد الأشخاص الذين يجتازون معبر رفح مقارنة بالأسبوع الماضي، ما زالت هذه الأرقام أقل من المعدل اليومي الذي وصل إلى 650 شخص يعبرون يوميا خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2006، قبل الإغلاق الجزئي للمعبر.

الحصار يدخل عامه الرابع؛ واستمرار دخول بضائع جديدة بصورة محدودة (6-13 حزيران/يونيو)

يواصل الحصار الإسرائيلي الذي دخل عامه الرابع هذا الأسبوع تقويض الظروف المعيشية ومنع إعادة إعمار المنازل والبنى التحتية. وفي بيان صحفي أصدرته لجنة الصليب الأحمر الدولية بهذه المناسبة صرحت اللجنة أن الحصار يمثل عقابا جماعيا ويمثل فرضه خرقا واضحا لالتزامات إسرائيل في إطار القانون الإنساني الدولي وأنّ له أثر مدمّر على ما يقرب من 1.5 مليون فلسطيني يعيشون في غزة. ومنذ مطلع عام 2010 سمح بدخول بعض السلع الجديدة إلى قطاع غزة معظمها من الأغذية ومواد التنظيف ومواد البناء (معظمها حصى وإسمنت) إلا أنّ هذه السلع لا تزال محدودة من ناحية كميتها وتنوعها.

وقد سمحت السلطات الإسرائيلية بدخول سلعتين جديدتين إلى غزة هذا الأسبوع هي الكيتشوب (شحنتان) وخيوط الخياطة (شحنتان). وفي المجمل، طرأ ارتفاع على واردات غزة عبر المعابر بنسبة 17 بالمائة تقريبا هذا الأسبوع، مقارنة بالأسبوع الماضي (573 مقابل 488 شحنة). غير أنّ رقم هذا الأسبوع لا يُمثل سوى 20 بالمائة تقريبا من المعدل الأسبوعي من عدد حمولات الشاحنات التي أدخلت خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007 (2,807) قبل فرض الحصار على قطاع غزة. وعلى غرار الأسابيع السابقة، كان للطعام ومواد النظافة نصيب الأسد من البضائع المستوردة (475 حمولة شاحنة أو 83 بالمائة من مجمل الواردات). وما زال الحظر على التصدير قائما؛ ولم تخرج من غزة أيّ صادرات هذا الأسبوع.

واستمر هذا الأسبوع دخول مواد البناء للقطاع التجاري، بما فيها الزجاج والألمنيوم والأخشاب، إضافة إلى مواد أخرى لثلاثة مشاريع محددة، أحدهم مشروع بناء 151 وحدة سكنية لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين (الأنوروا) في خان يونس؛ فقد سُمح هذا الأسبوع بدخول ما مجموعه 8 شحنات من الحصى (الحصباء) وشحنتين من الإسمنت لهذا المشروع. وتُمثل المواد التي سُمح بدخولها حتى الآن 20 بالمائة من الكميات المطلوبة للمشروع.

ما زالت حمولة المساعدات الإنسانية التي أحضرت على متن "أسطول غزة" الذي اعترضته القوات الإسرائيلية في 31 أيار/مايو، محجوزة لدى السلطات الإسرائيلية. إلا أنّ مبعوث الأمم المتحدة الخاص للأراضي الفلسطينية المحتلة، روبيرت سري، صرح هذا الأسبوع أن الحكومة الإسرائيلية والمتبرعين بالبضائع اتفقوا على تسليم كامل الحمولة إلى الأمم المتحدة

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

بموجب تفاهم يعطي الأمم المتحدة المسؤولية الحصرية عن تحديد استخداماتها الإنسانية الملائمة في غزة. ومن المتوقع أن يبدأ تسليم البضائع الأسبوع القادم.

تواصل نقص الوقود الصناعي وغاز الطهي

طرأ هذا الأسبوع ارتفاع طفيف على واردات الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة مقارنة بالأسبوع الماضي (1.2 مليون لتر مقابل 1.05 مليون لتر). ولا تمثل هذه الكمية سوى نصف الكمية الأسبوعية تقريبا التي دخلت غزة في تشرين الثاني/نوفمبر 2009، أي قبل بدء أزمة التمويل الحالية. ونظرا لنقص الوقود ما زالت محطة توليد كهرباء غزة تعمل بنسبة 38 بالمائة من قدرتها التشغيلية الكاملة. ونتيجة لذلك ما زال معظم سكان غزة يعانون من انقطاع التيار الكهربائي الذي وصل إلى 8-12 ساعة يوميا. ومن الأمور الأخرى التي تعيق عمل محطة توليد كهرباء غزة نقص المواد الضرورية لصيانة وإصلاح المعدات الحيوية في محطة توليد كهرباء غزة، نظرا للحظر الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية على استيراد هذه المواد. مع العلم أن أكثر من 90 غرضا ضروريا لصيانة المحطة ما زالت محظورة الدخول منذ حزيران/يونيو 2007.

وعلى غرار ذلك، طرأ ارتفاع بنسبة 31 بالمائة على واردات غاز الطهي هذا الأسبوع (979 مقابل 750 طن)، أي 70 بالمائة من المعدل الأسبوعي الذي يحتاجه القطاع وفق تقديرات جمعية أصحاب محطات الوقود. ونتيجة تواصل نقص غاز الطهي ما زالت خطة تقنين الغاز المعمول بها مستمرة منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2009 تُطبّق في قطاع غزة.

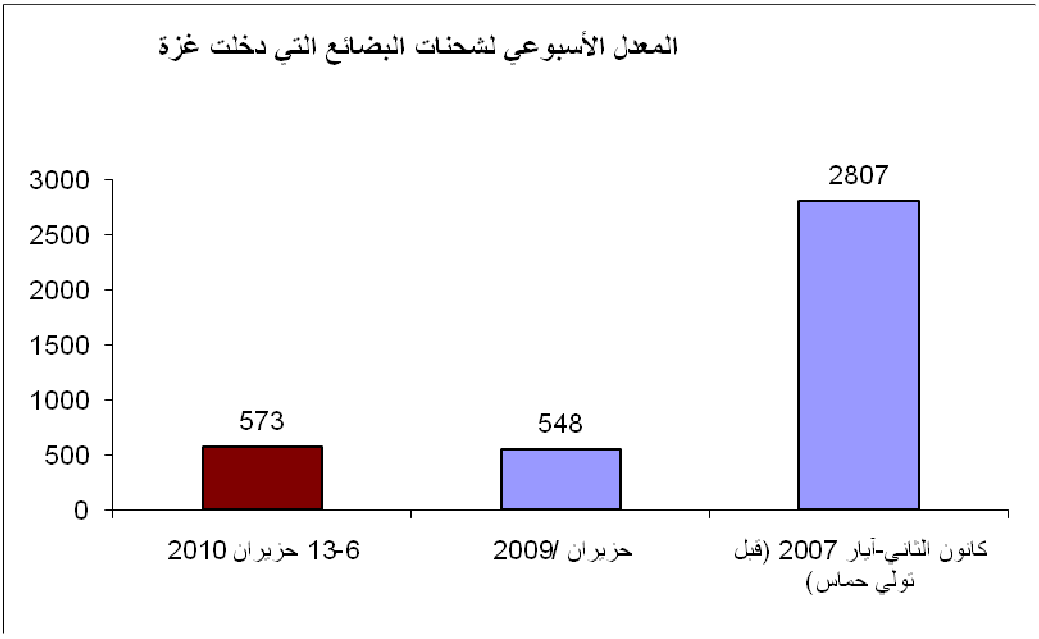

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org